مقالات غير محكمة, ندوة عمارة المساجد، م ١٠ أ، ص ص ١٤٩-١٨٠، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود (١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩م)

المعايير التخطيطية والتصميمية لعمارة المساجد بمدينة ينبع الصناعية

الهيئة الملكية للجبيل وينبع. الإدارة العامة لمشروع ينبع

قطاع التخطيط و المشاريع

ينبع, المملكة العربية السعودية

ملخص البحث: يعتبر المسجد في المدينة العربية والإسلامية العنصر البارز الرئيسي بها، حيث يمثل نواة التجمع الحضري. والمسجد الجامع هو أهم المنشآت بقلب المدينة العربية والإسلامية . و لإحياء الطابع الحضاري للمدينة العربية والإسلامية ، ولإبراز شخصيتها المميزة والحفاظ عليها من الضياع، وللمحافظة على الدين وتأكيده في قلوب المسلمين يجب أن نحافظ على المسجد كرمز للدين وكتعبير عن عمق الإيمان في قلوب المؤمنين وكمكان للعبادة . لذلك وجب الاهتمام بالمساجد وتوزيعها وأشكالها لتكون العنصر البارز في التكوين المعماري والتخطيطي وأن يتيسر على الناس الذهاب إليها بأمن وسهولة وسلام ، وأن توفر للمساجد المواقع المناسبة وأن تمد بكافة خدماتها بحيث تستطيع أن تقوم بوظيفتها المرجوة منها على الوجه الأكمل . وبإيجاد مركز للتجمع الحضري نواته المسجد الجامع وتقع به المدرسة والمركز الصحي والحديقة العامة والمحلات التجارية حيث يكون المسجد عنصراً بارزاً داخل التكوين العام ، ويمكن القول بأن ذلك سيكون خطوة على درب إحياء الطابع الحضاري للمدينة العربية والإسلامية وإعطاء المسجد دوره الأساسي المرجو له.

وهذا البحث المعد من قبل الهيئة الملكية للجبيل وينبع / الإدارة العامة لمشروع ينبع ، يهدف إلى إعطاء عرض موجز وشامل عن المساجد بمدينة ينبع الصناعية بصفة عامة ، وتوضيح المعايير التخطيطية والمعايير التصميمية للمساجد المعمول بها بمدينة ينبع الصناعية ، وقد تم تقسيم هذا البحث إلى الأجزاء الآتية :

- نبذة عن مدينة ينبع الصناعية .
- المساجد بمدينة ينبع الصناعية .
- المعايير التخطيطية للمساجد .
- المعايير التصميمية للمساجد .
- التوجهات الحالية .

المقدمة

لقد وضعت الهيئة الملكية للجبيل و ينبع / الإدارة العامة لمشروع ينبع منذ تأسيسها جل اهتمامها بالمساجد، حيث تم وضع معايير تخطيطية تضمن تحقيق الخدمة لجميع ساكني المدينة من خلال توزيع جغرافي مدروس إضافة إلى معايير تصميميه بهدف المحافظة على الطابع الإسلامي لهذه المدينة .

ومن خلال الممارسة و التجربة تبين وجود العديد من الاعتبارات المعاصرة التي من شانها تحسين و تفعيل مكانة المسجد وذلك بتطبيق المنهج العلمي لموقع المسجد و حجمه و علاقاته المختلفة ، إضافة إلى تحقيق تقنيات العصر للوصول إلى حياة افضل و خدمة مميزه .

تأسيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع

تأسست الهيئة الملكية للجبيل وينبع بناء على المرسوم الملكي الكريم الصادر برقم م/٧٥ وتاريخ ١٣٩٥/٩/١٦هـ الموافق ١٩٧٥/٩/١١هـ للقيام بالتخطيط والإشراف على تنفيذ التجهيزات الأساسية اللازمة لإنشاء مدينتين صناعيتين حديثتين كأحد الركائز الرئيسية في الخطة الاستراتيجية للمملكة العربية السعودية لتحقيق التنمية الشاملة ولتوسيع وتنويع القاعدة الاقتصادية عن طريق تنمية وتطوير الصناعات الأساسية والبتروكيماويات ، لاستخدام الموارد المتوفرة في المملكة ، وأهمها زيت البترول الخام والغاز الطبيعي.

الموقع العام لمدينة ينبع الصناعية

تقع مدينة ينبع الصناعية على ساحل البحر الأحمر على بعد ٣٤٠كلم إلى الشمال الغربي من مدينة جدة (شكل ١) ، وتعتبر مدينة ينبع الصناعية المحطة النهائية لخط أنابيب الزيت الخام والغاز الطبيعي السائل عبر المملكة العربية السعودية من الشرق إلى الغرب حيث يبلغ طول كل منهما ١١٧٠كلم ، مما جعل من مدينة ينبع الصناعية حافزا للتنمية الصناعية والاقتصادية في المملكة ، وخصوصا موقعها الاستراتيجي بالنسبة للمواصلات والأسواق الأوروبية.



شكل ١: موقع مدينة ينبع الصناعية .

دور مدينة ينبع الصناعية القومي والإقليمـــــي

إن الدور القومي لمدينة ينبع الصناعية هو إيجاد مجمـــع صنـــاعي عمـــلاق علـــى ســـاحل البحـــر الأحمـــر لاســـتقطاب الصناعات الأساسية وإتاحة الفرصة للاستغلال الأمثـــل للمصـــادر البترولية والـــثروات الطبيعيـــة والبشـــرية لتوســـيع القاعدة الاقتصادية وتنويع مصادر الدخل القومي للمملكة العربية الســـعودية ، كمـــا إن الـــدور الإقليمـــي لمدينـــة ينبـــع الصناعية هو استقطاب الكفاءات اللازمة من المدن والقرى والهجر المجاورة وتدريبـــها ورفـــع كفاءاتهـــا المهنيـــة والتقنيـــة لكي تصبح من أهم المدن الصناعية على الساحل الغربي ، ولإنعـــاش المـــدن المجـــاورة (ينبـــع النخـــل , ينبـــع البحـــر) اقتصاديا وزراعيا وتقنيا ، وقد تم التخطيط لهذه المدينة بأن يبلغ تعداد سكانها خـــلال الثلاثـــين عـــام الأولى (حـــتى عـــام ٢٠٠٩م) ١٥٠،٠٠٠ نســـمة.

المخطط العام

تمتد مدينة ينبع الصناعية من نقطة تقع على مسافة ١٠ كلم عن مدينة ينبـــع البحـــر إلى نقطـــة تبعـــد ٣٥ كلـــم نحـــو الجنوب على امتداد ساحل البحر الأحمر ، أي بطول ٢٥كلم ويـــتراوح عـــرض الموقـــع بـــين ٦ كلـــم و ٨ كلـــم ، ويمتاز مخطط مدينة ينبع الصناعية بأنه يتفق مع التعريف الهرمي للأحياء ، وقـــد تم بنـــاء مخطـــط المدينـــة علـــى أســـاس كثافة سكانية بمعدل " ٦٠ " فردا في الهكتار الواحد . ويعد مخطط المدينة مخططا محافظا مـــن ناحيـــة ميـــل المدينـــة إلى الشكل العمراني التقليدي الذي كانت تمتـــاز به المدن الإسلاميـــة القديمـــة ، والـــذي يعتمـــد علـــى فكـــرة التركيز على مركز المدينة (حي الملك فهد) الذي يعـــد قلبـــها ومركزهـــا الإداري والاقتصـــادي (شـــكل ٢). هـــذا بالإضافة إلى المراكز الثانوية الأخرى المنتشرة في المناطق السكنية والصناعية الموزعـــة علـــى أرجـــاء المدينـــة مـــن أجـــل تخفيف الضغط على مركز المدينة وسرعة توفـــير الحاجيـــات اليوميـــة والخدمـــات للســـاكنين ، وهنـــاك عـــدة أســـس تخطيطية ساهمت في نجاح مخطط مدينة ينبع الصناعية نوردهـــا فيمـــا يلـــي :

أ - أن يكون مخطط المدينة مناسبا لطريقة الحيـــاة الإســـلامية .

ب - أن يكون مخطط المدينة ملائما لطريقة الحياة الاجتماعية من حيث العـــادات والتقـــاليد والقيـــم والمبـــادئ الموروثـــة .

ج - توجيه العناصر وتوزيعها وتوفير الفراغات والساحات بالإضافة إلى استخدام العنـــاصر النباتيـــة والمائيـــة لأعمـــال التبريد وتنقية الهواء ومقاومة التلـــوث.

هـــ - مراعاة التجديد والابتكار بالإضافة إلى استعمال التقنية والمواد المتاحـــة محليـــا قـــدر الإمكـــان .

و - تحقيق نموذجية الأحجام البنائية للمنشآت المختلفة الوظائف وفقا للاحتياجـــات المســـاحية المطلوبـــة ولتحديـــد الأسلوب الأمثل لفاعلية المواقع المصنفة للأغراض الوظيفيـــة المختلفـــة .

ز - تحقيق المرونة بين البيئة الصناعية والبيئة الطبيعية وذلك بتحديد مواقع خاصـــة لكـــل منـــهما بالإضافـــة إلى تحديد مقاييس الأداء الصناعي وغيره لحماية البيئة مـــن التلـــوث.

وتعد مدينة ينبع الصناعية كمدينة حضارية متقدمة لاعتمادها في التصنيـــع علـــى النفـــط الخـــام والمجمعـــات الصناعيـــة المرتبطة بالعلوم التقنية من جهة ، ولتبنيها للأنظمة التخطيطية للمدن المعـــاصرة مـــن جهـــة أخـــرى ، وذلـــك بمراعـــاة

أنظمة السلامة وترشيد الاستهلاك والبحث عن مصادر جديدة للطاقة العديمة الفضلات . وهذا ما حدا بالهيئة الملكية إلى تطبيق جميع السياسات الآنفة الذكر لتحقيق نموذجية الحضارة الإسلامية الحديثة في مدينة ينبع الصناعية .

وقد اكتمل إعداد المخطط العام لمدينة ينبع الصناعية في عام ١٩٧٧م واشتمل هذا المخطط على المناطق التالية :

منطقة الصناعات الأساسية .

منطقة الصناعات الثانوية .

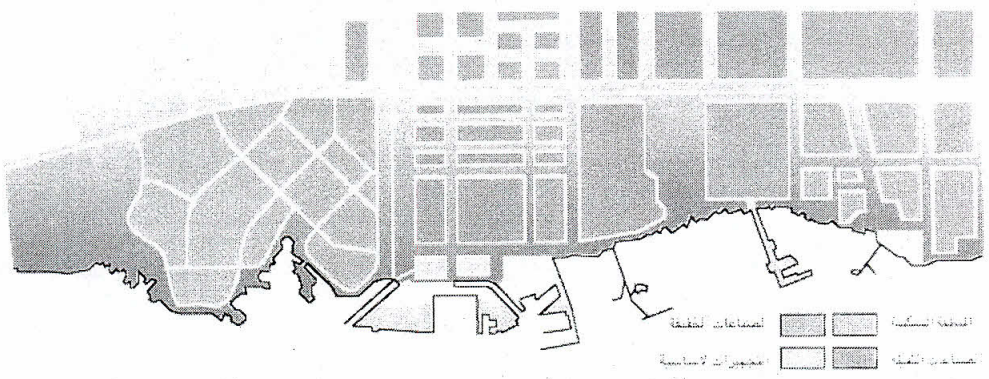
منطقة الصناعات الخفيفة .

منطقة الخدمات المساندة والورش .

-منطقة الميناء الصناعي .

-المنطقة السكنية.

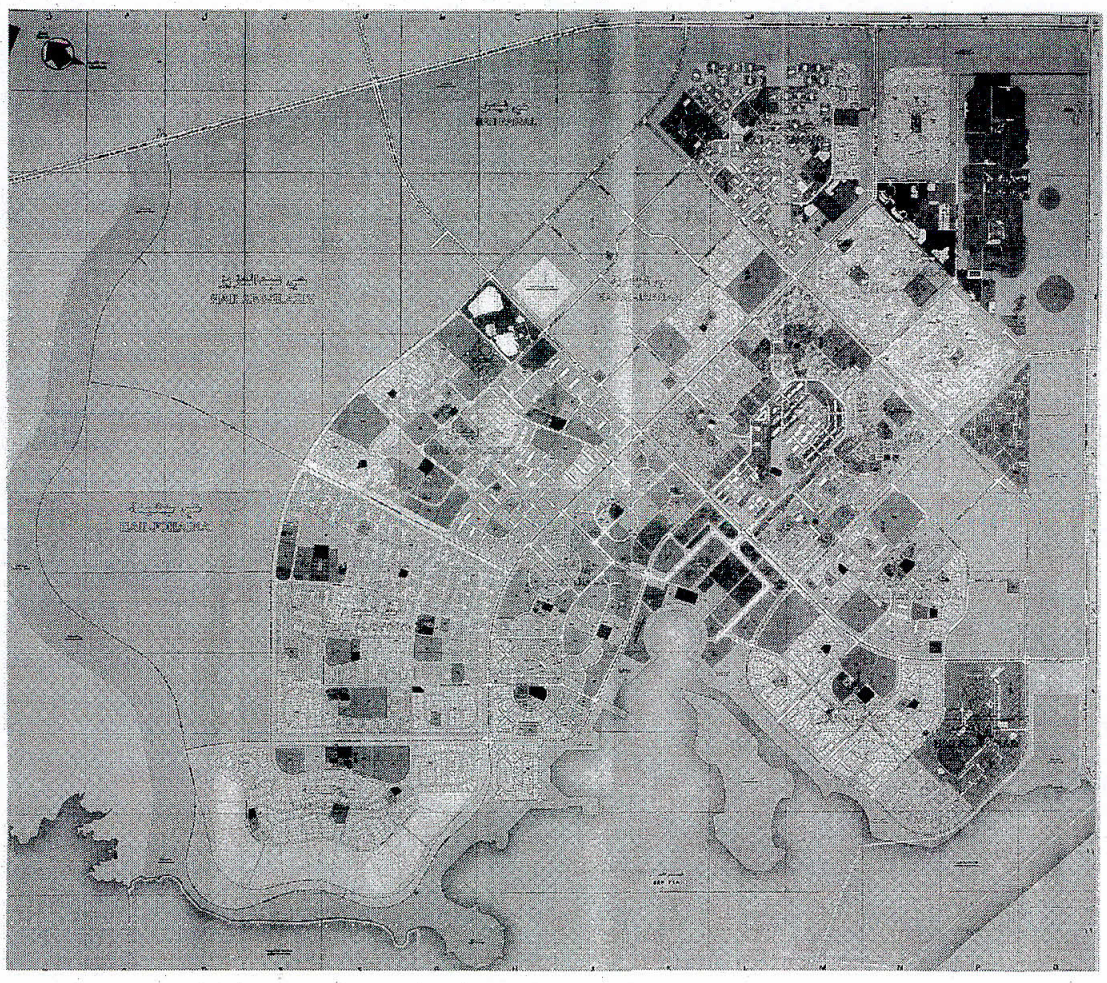
وحيث أن مجال البحث لا يتسع لسرد كافة مميزات وخصائص مناطق المخطط الإرشادي للمدينة ، ولكون المساجد هي مدار البحث والتحليل ولكون أغلبية المساجد داخل المنطقة السكنية فسيتم التركيز على الفقرة السادسة من المخطط العام للمدينة والخاص بالمنطقة السكنية.



شكل ٢: المخطط العام لمدينة ينبع الصناعية.

المنطقة السكنية

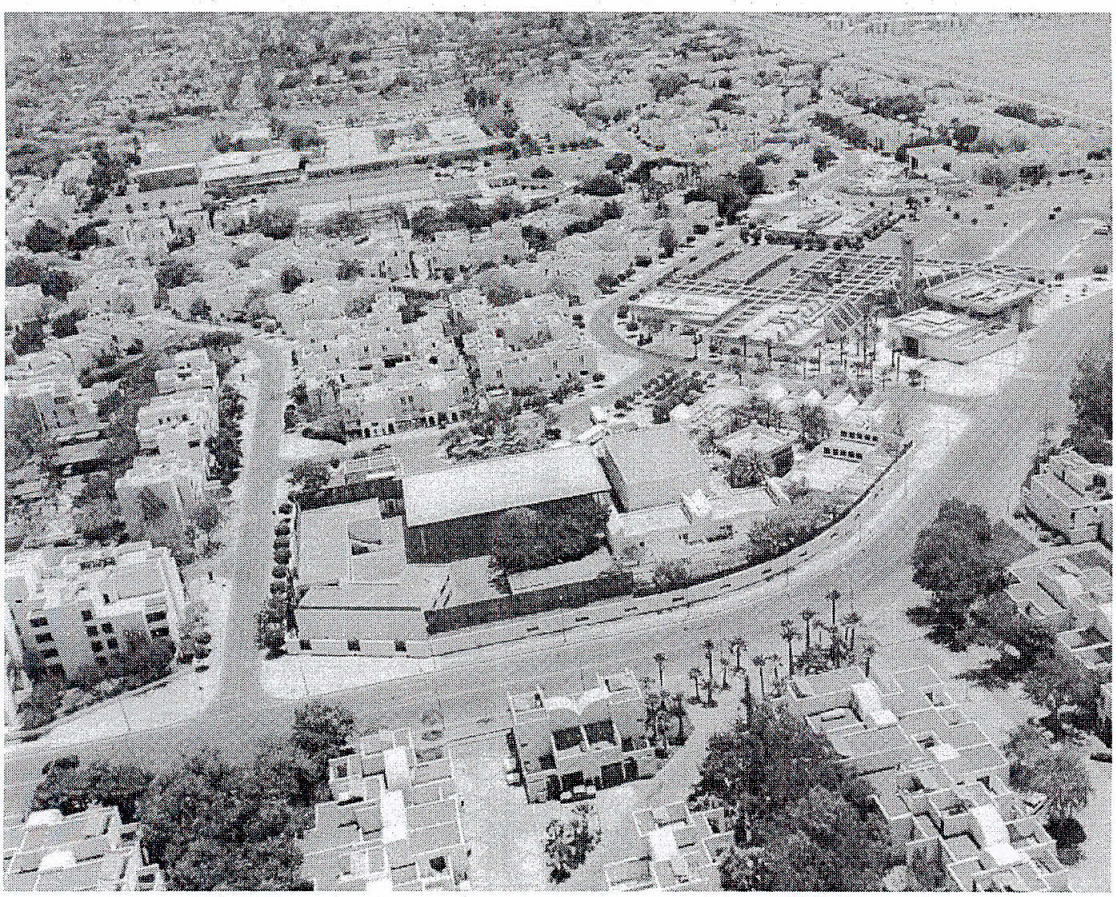
تبلغ مساحة المنطقة السكنية ٣٠ كلم مربع وتقع شمال غرب المنطقة الصناعية وفي مواجهة الرياح السائدة لغرض حماية هذه المنطقة من الملوثات والأتربة المتطايرة والتي قد تحملها الرياح من المنطقة الصناعية أو الصحراوية . كما أن المنطقة السكنية تنفصل عن المنطقة الصناعية بمنطقة فاصلة بعرض ١كلم ، وتمتد المنطقة السكنية ٧كلم على طول الشريط الساحلي وتضم منفذا مائيا طبيعيا وثلاثة محميات لأشجار المانجروف والشعب المرجانية (شكل ٣).



شكل ٣: مخطط المنطقة السكنية لمدينة ينبع الصناعية.

ولقد روعي في تخطيط المنطقة السكنية للمدينة أن يتم تصميم الأحياء السكنية ، والبالغ عددها ١٥ حي (النواة ، السميري ، الجابرية ، رضوى ، عين النوى ، النهضة ، الصبح ، خالد ، النخيل ، العيون ، البثنة ، فيصل ، عبدالعزيز ، جهينة ، فهد) لاستيعاب كثافات سكانية محددة وفقا لمواقعها من وسط المدينة حيث تزداد الكثافة السكانية كلما اتجهنا نحو مركز المدينة (حي فهد) ، حيث تمتاز مناطق الكثافة العالية بالمباني المتعددة الأدوار ذات الوحدات السكنية الصغيرة الأحجام (الشقق السكنية) (شكل ٤).

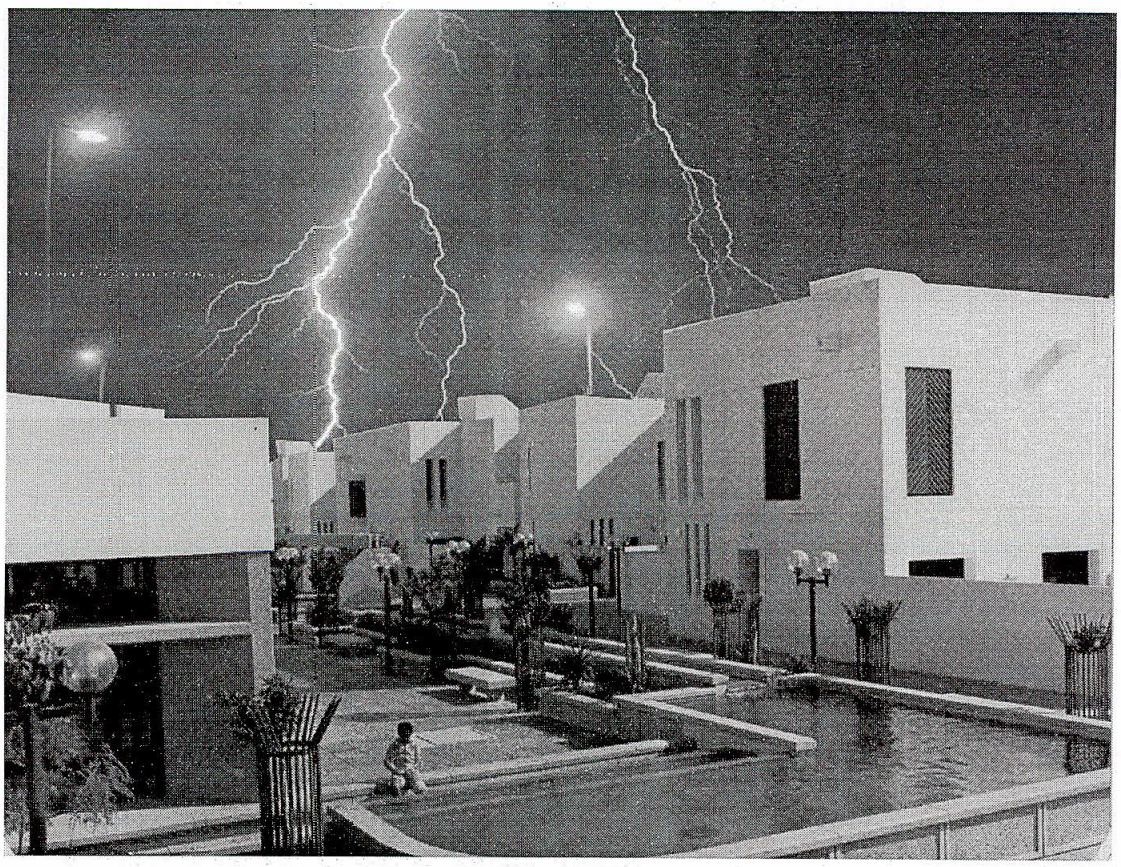
أما أحياء الضاحية فتتميز بانخفاض الكثافة السكانية وارتفاع نسبة الوحدات السكنية للعائلات الكبيرة (الفلل)، وانخفاض نسبة الحركة المرورية لبعدها عن صخب مركز المدينة.



شكل ٤: منظر جوي للمنطقة السكنية بمدينة ينبع الصناعية .

أما الأحياء الواقعة على امتداد الساحل فهي ذات كثافة سكانية منخفضة ، وتقل فيها ارتفاعات المباني وتكثر بها الوحدات السكنية المخصصة للأسر متوسطة الحجم وتمتاز بالهدوء ,و بطء الحركة المرورية بها حيث تجمع في صفاتها بين مميزات قربها من وسط المدينة ، وموقعها على الساحل .

ورغم التفاوتات والاختلافات في الكثافة السكانية للأحياء إلا أن هناك بعض العناصر المشتركة بينهم ، فعلى صعيد المدينة كوحدة واحدة ومتكاملة نجد أن تشجير الشوارع وممرات المشاة التي تخترق الأحياء ، ومواقع المآذن الشامخة في محاور هذه الشوارع والممرات قد وحدت المدينة وأكدت تماسكها . كما أن تأثير المبادئ الإسلامية والعادات والتقاليد انعكست على المجمع السكني وأدت إلى وضوحه وتميزه . وبالرغم من أن الوحدة السكنية تشكل وحدة اجتماعية قائمة بحد ذاتها إلا أن جوهر الخصوصية نراه متحققا عبر شبكة الطرق وممرات المشاة والفراغات في النسيج العمراني لجميع الأحياء . (شكل ٥).



شكل ٥: منظر لحي رضوى .

المساجد بمدينة ينبع الصناعية

إن من أهداف تنمية و تطوير المنطقة السكنية تحقيق البيئة الجذابة لتلبي تطلعات و طموحات السكان القاطنين بها حيث أن من فوائد التنمية الاقتصادية القومية للملكة، جعل المنطقة السكنية ذات كفاءة مادية و اجتماعية عالية حيث تميزت المنطقة السكنية بيني إسلامي خاص بها، فأعطي الاهتمام الكبير للعوامل التي تمكنت من التأثير على نوعية البيئة المتمثلة بنوعيات المباني السكنية و الخدمات الأساسية المتوفرة و سبل الترفيه و التشجير و الراحة و المتعة في البيئة الحضرية. و هذا الاهتمام يبدو واضحاً في الملامح الأساسية للتصميم الحضري الذي وضع من أجل التحكم في جميع أوجه التطور الطبيعي من حيث الجاذبية و مراعاتها لقيم و مفاهيم العمارة الإسلامية الروحية و المادية. و في حين أن المفاهيم الثقافية و الحضارية و مواصفاتها متغيرة و متقلبة غير أن القيم و المفاهيم الإسلامية ظلت ثابتة و تم تمثيلها و توضيحها من خلال النسيج العمراني على مستوى الأحياء و الحارات و المباني السكنية، و توفير الخصوصية للجميع و بصفة خاصة النساء، كما ظهرت العلامات المميزة لانتشار الدين و تثبيت الرسالة السماوية في المجتمع الحضاري عن طريق مآذن المساجد المنتشرة و الموزعة في الأحياء و الحارات السكنية و التي تم تحديد مواقعها بكل عناية لتكون على مقربة من السكان و في مواقع استراتيجية و مراكز ذات علامات مميزة لها،

حيث كونت هذه المآذن شبكة من العلاقات المميزة و الشـــامخة في سمـــاء المدينـــة لتوجيـــه الأنظـــار و التـــأكيد علـــى مواكبة الإسلام للتطور الحضاري عبر التاريخ و تشييد أنماط و أحجام مختلفة من المســـاجد مـــع توفـــر مصلـــى في كـــل مدرسة أو موقع عمل و تشكل هذه المساجد أبرز معالم مدينـــة ينبـــع الصناعيـــة.

نبذة تاريخية

منذ إعداد المخطط الإرشادي الأول لمدينة ينبع الصناعيـــة عـــام ١٩٧٧م، كـــان أحـــد الأهـــداف الأساســـية لإنشـــاء المنطقة السكنية بشكل ينسجم مع التقاليد و الاحتياجات الاجتماعية و الدينيـــة في المملكـــة العربيـــة الســـعودية حيـــث أن توفير المرافق الدينية بأماكن يسهل الوصول إليها تعتبر الدعامة الأساسية للنســـيج الاجتمـــاعي بالمنطقـــة الســـكنية.

و بناء على الخطة الرئيسية لعام ١٩٧٧م، فقد تم توزيع المساجد في كافة أنحاء المنطقـــة الســـكنية مـــع مراعـــاة أن يتـــم الوصول إليها بسهولة و مشيا على الأقدام، على عكس مخطـــط الأحيـــاء النموذجـــي مواقـــع المســـاجد و قربهـــا مـــن المرافق التجارية المحلية، بالإضافة إلى أن مركز المدينة المقترح إقامته في المنطقـــة الســـكنية حـــدد موقـــع المســـجد ليكـــون أحد المعالم الرئيسية للمركـــز.

و كانت خطة التنمية لعام ١٩٨٠م بمثابة تمهيد للخطط و المعايير اللاحقة و التي تضمنت الخدمـــات الدينيـــة بمـــا يلـــي:

- المساجد المحلية الموزعة في كافة أنحاء المنـــاطق الســـكنية.
- المساجد الجامعة ىفي كل مركز من مراكـــز الأحيـــاء.
- توصية بشأن المسجد الجامع في مركز المدينة و الذي ســـيضم مكـــاتب تتصـــل مباشـــرة مـــع الخدمـــات الدينية.
- أما دليل تطوير المنطقة السكنية ١٩٨٥م، فقد شجع علـــى أن تقـــع المســـاجد المحليـــة مجـــاورة للمراكـــز التجارية المحلية و المنتزهات العامـــة.

وقد تم تخصيص مواقع محددة في الخطة الرئيسية لعام ١٩٨٧م لبعـــض المرافـــق المخطـــط لهـــا بينمـــا المواقـــع الأخـــرى المحددة عموما حسب الحي فتستند إلى عدد السكان، كما تم تحديـــد حجـــم مبـــاني و مواقـــع المســـاجد وفقـــا لعـــدد السكان في المنطقة المخدومة باعتبار أن كل مجد رابع في الحي يخطط له أن يكـــون مســـجد جـــامع، وقـــد اقـــترح مجـــد مركزي في مركز المدينة (حي فهد) إضافة إلى مكاتب إدارية و مكتبية تتصل مباشـــرة بالشـــؤون الدينيـــة علـــى أســـاس أن يكون المسجد بؤرة مركز المدينـــة مـــن النـــاحيتين العلميـــة و المعماريـــة، كمـــا تم تحديـــد قطعـــتي أرض بمســـاحة (٢٥٠٠م٢) بجوار موقع كل مسجد و ذلك لتشييد مساكن للإمام و المؤذن بالإضافـــة إلى تحديـــد مســـجد العيـــد الحـــالي في منطقة التوسعة التابعة للمنطقة السكنية بشـــكل دائـــم.

كما قام قطاع تخطيط المشاريع- إدارة التخطيـــط العمـــراني بالهيئـــة الملكيـــة بينبـــع بـــإعداد تقريـــر "المذكـــرة الفنيـــة ١٩٩٣م/ المرافق الدينية" تفحص بدقة معايير التخطيـــط المعمـــول في زمنـــها و تحديـــث الخطـــة للمســـاجد المســـتقبلية لخدمة أعداد السكان المـــتزايدة.

و أوصت هذه الدراسة بشكل عام بـــالآتي:

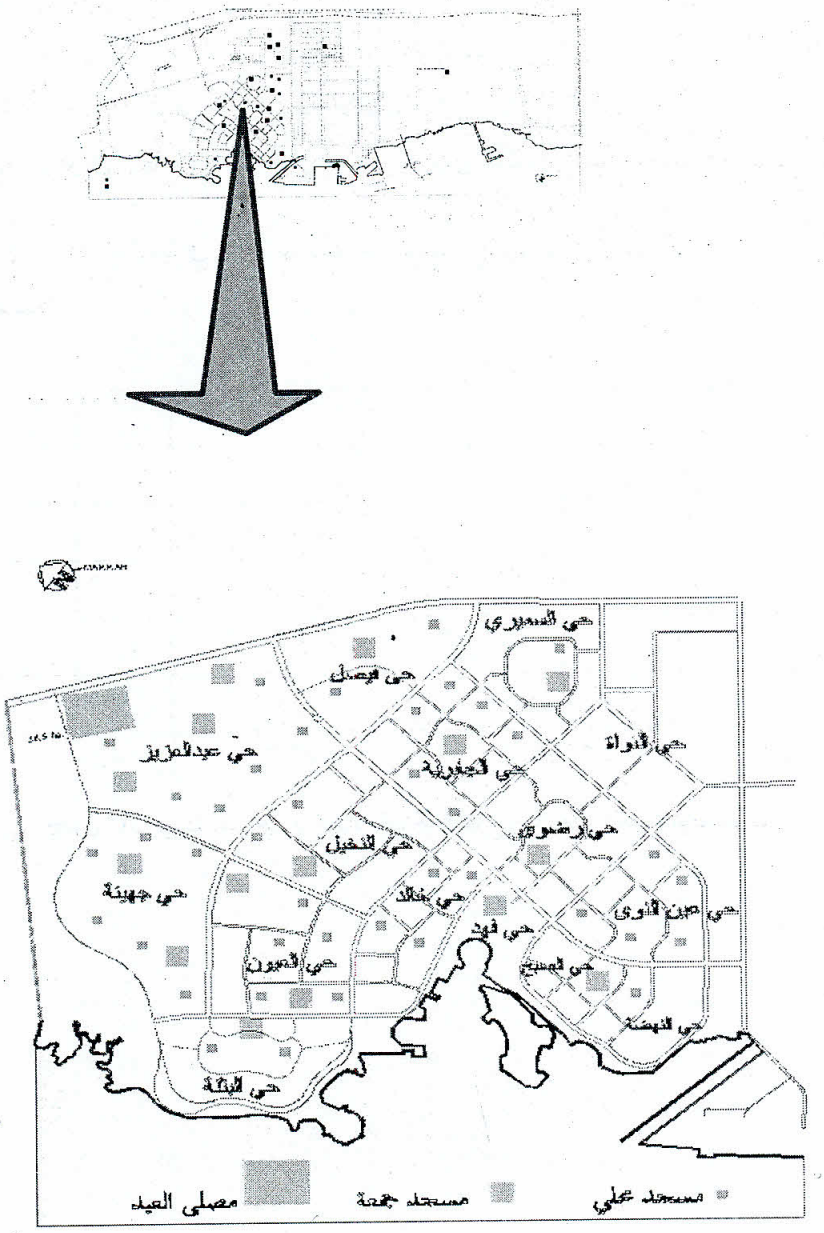
- توفير المرافق في أماكن ملائمة تلتزم بالمتطلبـــات الدينيـــة.
- سهولة الوصول إلى المرافق سيرا علـــى الأقـــدام.
- أن تقع المرافق في المنطقة السكنية و في المدارس و مباني المكاتب و غيرها مـــن أمـــاكن العمـــل و اللعـــب.

و يوضح الجدول (١) الزيادة التجريبية في أعداد المســـاجد المقـــترح إنشـــاؤها (شـــكل ٦).و المعايـــير الموضوعـــة لهـــا حسب الدراسات أعـــلاه.

الدراسة	عدد المساجد الحلية	عدد المساجد الجامعة	مجموع أعداد المساجد	مساحة المبنى (م٢)	مساحة الموقع (م٢)	الطاقة الاستيعابية (ساكن/مصلي)	مسـافة المشـي	عدد المواقف	عدد السكان
الخطة الرئيسية لعـام ١٩٧٧م	٢٩	٠٨	٣٧	م:٧٢٥ ج:٣٠٠٠	م:١٨٠٠ ج:٧٥٠٠				١٢٠٠٠٠
خطة التنمية لعـام ١٩٨٠م	٣٥	٠٨	٤٣	م: ٧٢٠ ج: ٣٠٠٠	م:١٠٠٠ ج:٣٥٠٠				١٢٠٠٠٠
دليـل تطويـر المنطقـة السـكنية ١٩٨٥م	٣٨	١٤	٥٢	م:٣٥٥ — ٥٤٨ ج:٢١٧٠ — ٤٩١٠	م: ١٢٣ — ١٦٩٠ ج:٣٨٢٠ — ٧٧٢٠	م:٨٠٠/٢٠٠٠ ج:٢٤٠٠/٦٠٠	٠٤٠٠٠٠	م: ٠٦ مصلى ج: ١٠ مصلى	
الخطة الرئيسية لعـام ١٩٨٧م	٤٩	١٨	٦٧	م:٣٦٠ — ٥٥٠ ج: ٢١٨٠ — ٤٩١٠	م:١٢٣٠ — ١٦٩٠ ج: ٣٨٢٠ — ٧٧٢٠		٠٤٠٠٠٠		١٣٠٠٠٠
المذكرة الفنية ١٩٩٣م/ المرافق الدينية	٥١	٢١	٧٢			م:٨٠٠/٢٠٠٠ ج:٢٤٠٠/٦٠٠٠	٠٣٠٠٠٠	م: ٠٦ مصلى ج: ١٠ مصلى	

م : مسجد محلي ج : مسجد جامع

جدول ١: الزيادة التدريجية في أعداد المساجد المقترح إنشاؤها و المعايير الموضوعة لها .

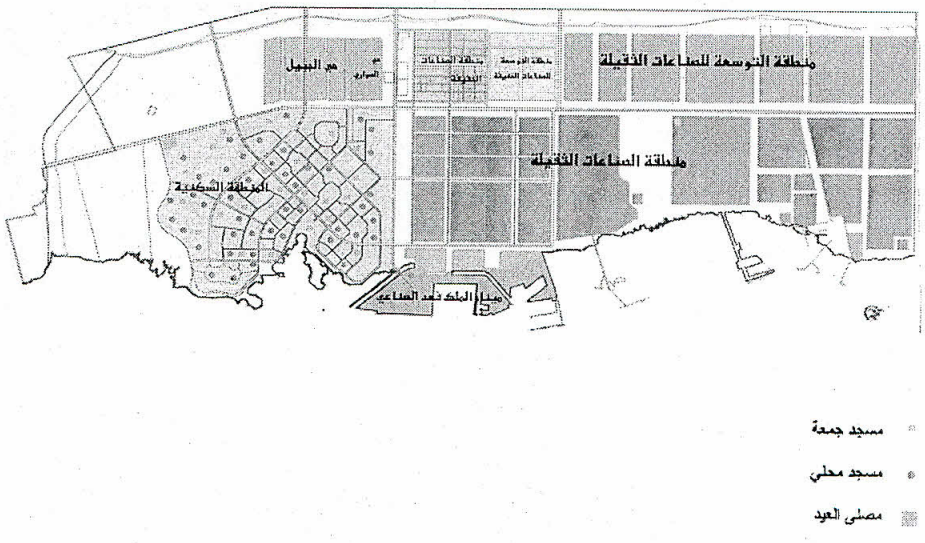


شكل ٦: مواقع وأعداد المساجد المقترحة حسب المذكرة الفنية لعام ١٩٩٣م

أنواع المساجد:

تنقسم المساجد إلى ثلاثة أنواع رئيسية حسب التصنيف المتبع بالمملكة العربية السعودية على النحو الآتي:

- المساجد المحلية: وتشكل نواة تجمعات المساكن والخلايا السكنية وتوفر الخدمات الدينية إليها
- المساجد الجامعة : تقع داخل الأحياء السكنية وتمثل العنصر البارز بها.
- مسجد العيد : يقوم بخدمة المدينة ككل (شكل ٧).



شكل ٧: مواقع المساجد بمدينة ينبع الصناعية

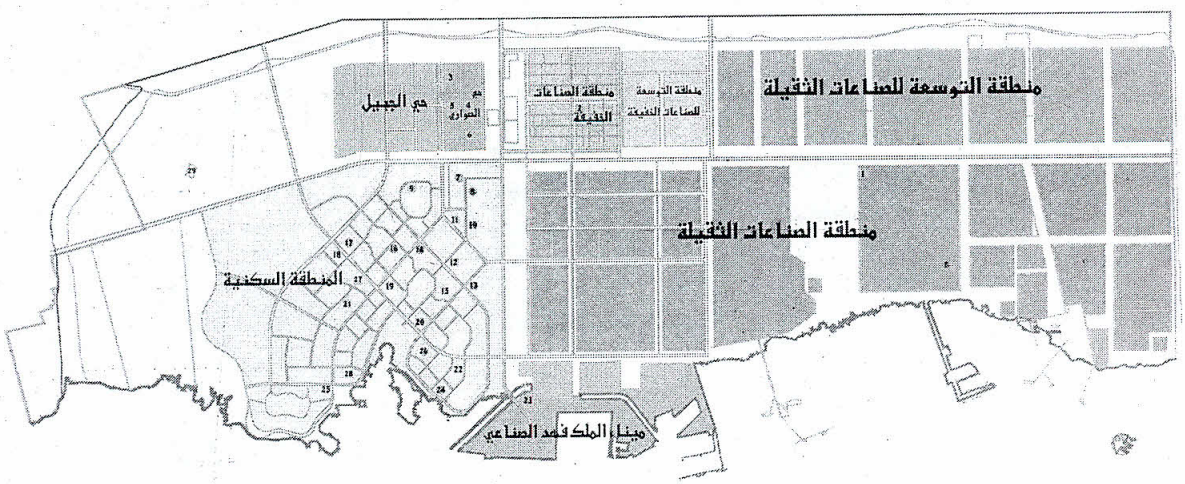
المساجد القائمة:

تنتشر بمدينة ينبع الصناعية حاليا (٢٩) تسعة و عشرون مسجدا تقوم بإدارتها و تشغيلها إدارة الخدمات الدينية بالهيئة الملكية بينبع مقسمة على النحو الآتي:

أ – أحد عشر مسجدا محليا منها مسجدا واحد قيد الإنشاء بحي الصبح حارة (٢٠) .
ب–سبعة عشر مسجدا جامع منها مسجدين قيد الإنشاء في كلأمن حي خالد حارة (٠٢) وحي النخيل حارة (٠٤) .
ج – مسجد العيد ويقع في منطقة التوسع المستقبلي للمنطقة السكنية بمساحة ٥و٣٧ هكتار تقريبا.

وتجدر الإشارة إلى أن العديد من المساجد الجامعة القائمة حاليا صممت أصلا كمساجد محلية ولكنها تستخدم كمساجد جامعة إلى حين إنشاء المساجد الجامعة .. كما أن بعض المساجد غير مفتوحة للعامة داخل بعض الشركات و المجمعات السكنية الخاصة بالعديد من الجهات ، وحتى شهر سبتمبر ١٩٩٨ يوجد (١٨) ثمانية عشر مسجدا في المنطقة السكنية مفتوحة لعموم السكان وهذا يشمل (٩) مساجد كمساجد جامعة إضافة إلى جامع أبو بكر الصديق بحي النواة و هو الجامع الوحيد الذي عم إنشاؤه حتى هذا التاريخ ، وقد قامت الهيئة الملكية ببناء (١٧) سبعة عشر مسجدا على نفقتها , كما ساهم القطاع الخاص ببناء (١١) أحد عشر مسجدا .

كما أخذ بالاعتبار بتوفير مساجد ضمن المنطقة الصناعية و ميناء الملك فهد الصناعي لخدمة العمال هناك ، بالإضافة إلى توفير مصليات داخل المصانع و الشركات لخدمة العاملين بها ، و بالأماكن العامة و المنتزهات .



شكل ٨: المساجد الحالية بمدينة ينبع الصناعية

الرقم	اسم المسجد	الرقم	اسم المسجد	الرقم	اسم المسجد
١	جامع جندب بن جناده	١١	جامع أبو بكر الصديق	٢١	جامع سلمان الفارسي
٢	مسجد عبد الله بن عمر	١٢	جامع عمر بن الخطاب	٢٢	جامع أبي عبيده عامر بن الجراح
٣	جامع أنس بن مالك	١٣	مسجد مصعب بن عمير	٢٣	مسجد الحسن بن علي
٤	مسجد طلحة بن عبيد الله	١٤	مسجد عبد الله بن عباس	٢٤	مسجد عمار بن ياسر
٥	جامع خالد بن الوليد	١٥	جامع عثمان بن عفان	٢٥	مسجد الزبير بن العوام
٦	جامع الحسين بن علي	١٦	مسجد معاذ بن جبل	٢٦	مسجد (تحت التشييد ولم يسمى بعد)
٧	مسجد حمزة بن عبد المطلب	١٧	مسجد عثمان بن العاص	٢٧	جامع (تحت التشييد ولم يسمى بعد)
٨	مسجد عبد الله بن مسعود	١٨	جامع معاوية بن أبي سفيان	٢٨	جامع الملك خالد (تحت التشييد)
٩	جامع عقبة بن عامر الجهني	١٩	جامع علي بن أبي طالب		
١٠	مسجد حسان بن ثابت	٢٠	جامع ابن تيميه		

جدول (٢): المساجد الحالية بمدينة ينبع الصناعية

معايير التخطيط للمساجد

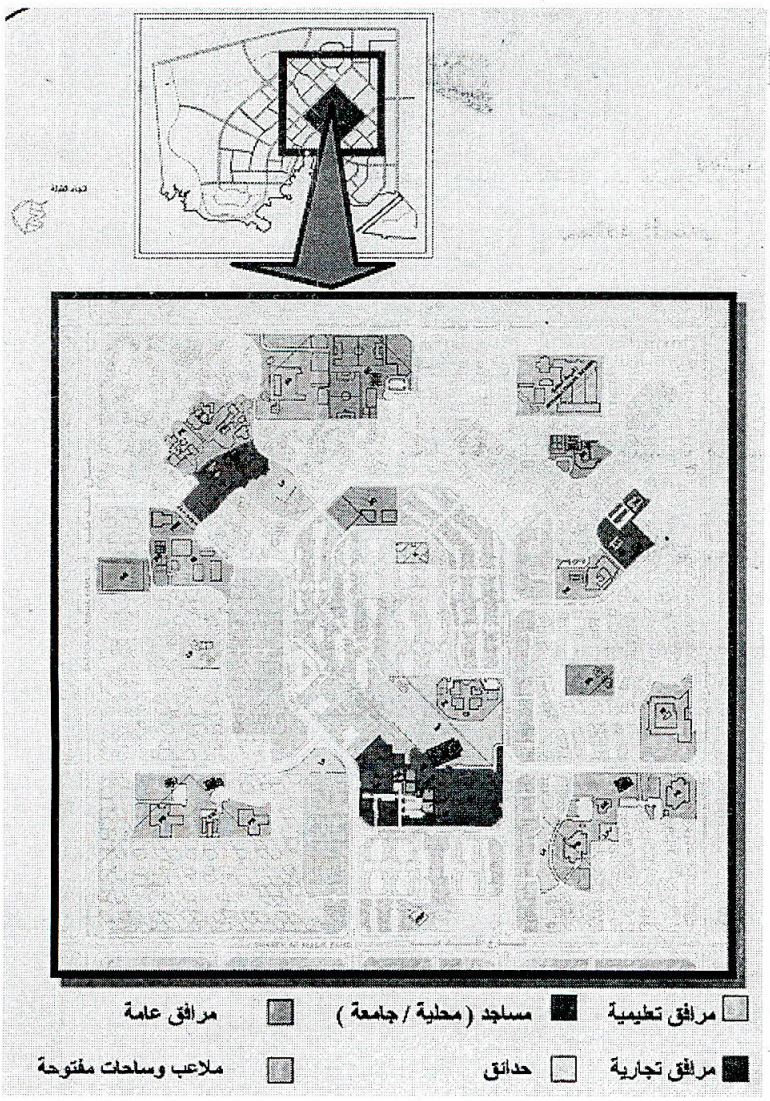
وضعت المعايير التخطيطية لتحقيق الخدمة لجميع ساكني المدينة من خلال توزيع جغرافي مدروس يضمن الوصول إلى الخدمات المتوفرة بأمن و سهولة. و سيتناول هذا الجزء المعايير التخطيطية للمساجد المعمول بها بمدينة ينبع الصناعية و المشتملة على الآتي:

- اختيار الموقع.
- مسافة المشي.

- الحجم و المساحة.
- مواقف السيارات.

اختيار الموقع:

تم تحديد مواقع المساجد بحيث تكون بارزة مراعاً بها عدم ارتفاع المباني المجاورة للمساجد عن مآذنها و عدم تغطية المباني على المساجد ساء بحجمها أو ارتفاعها أو طرازها. وقد تم اختيار مواقع المساجد المحلية لتكون مجاورة للمراكز التجارية المحلية و الحدائق و اختيار مواقع للمساجد الجامعة قرب المراكز التجارية للأحياء و المنتزهات العامة لتشكل العنصر البارز بالمجتمعات السكنية إحياء للتراث الحضاري للمدينة العربية الإسلامية بحيث تحتل المساجد المكانة الأولى عند تصميم الحي و يكون بالاشتراك مع الأنشطة التجارية و الخدمات الأخرى مركزاً حياً بالأحياء السكنية، كما أخذ بالاعتبار ربط المساجد داخل الحي السكني بعضها ببعض بشبكة من ممرات المشاة (شكل ٩).

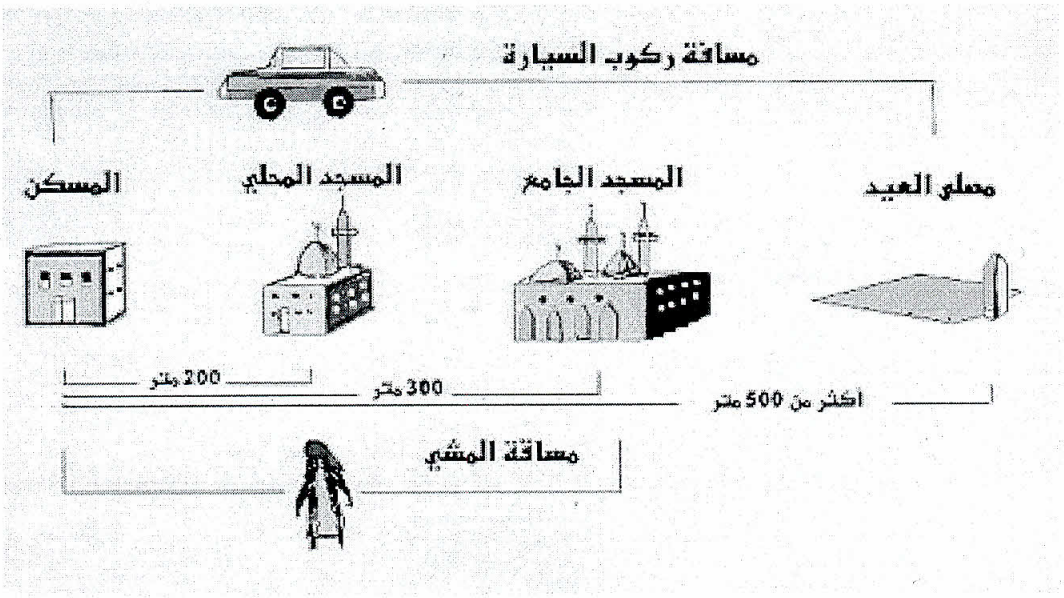


شكل ٩: مواقع المساجد بحي رضوى.

مسافة المشي:

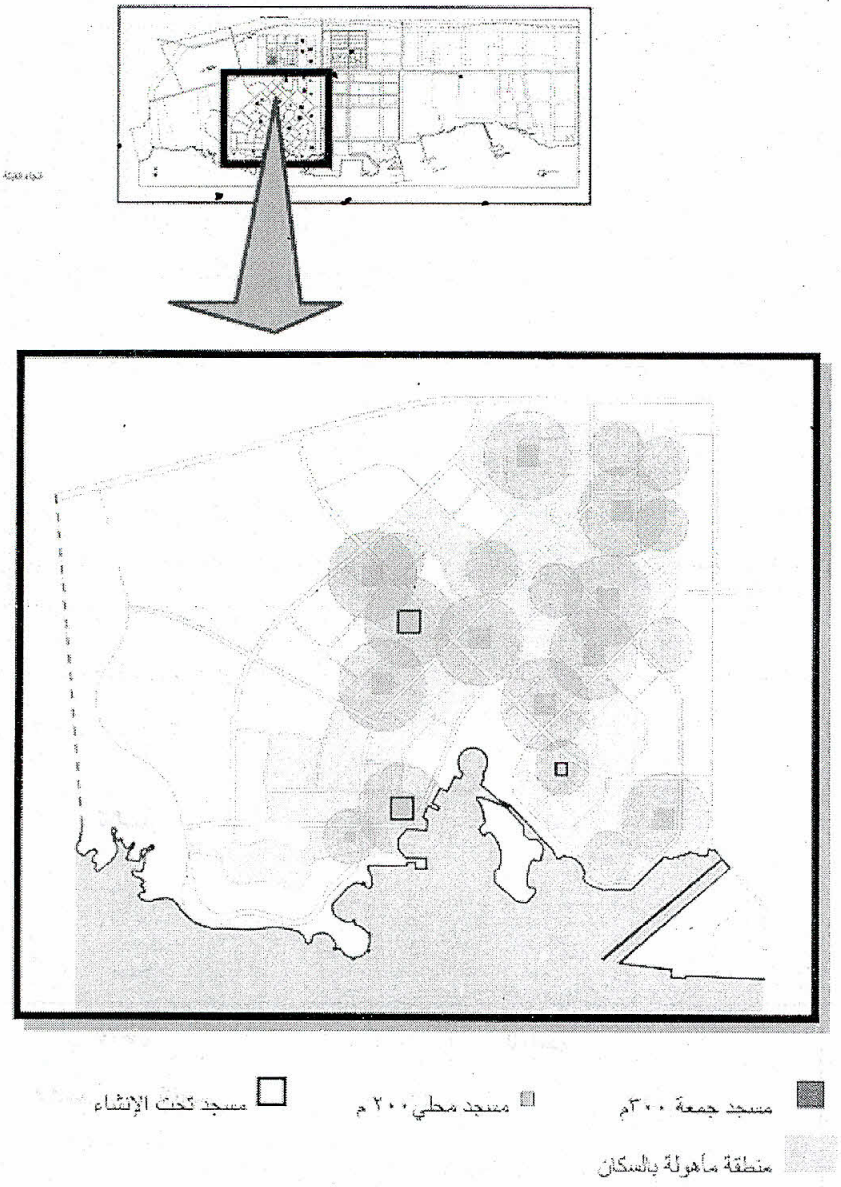
تم مراعاة بأن يتم الوصول إلى المساجد في كافة أنحاء المنطقة السكنية بسهولة و سيرا على الأقدام (شكل ١٠) ضمن المعايير الآتية:

- المساجد المحلية: تكون مسافة المشي ما بين ١٥٠م-٢٠٠م
- المساجد د الجامعة: تكون مسافة المشي ما بين ٢٥٠م-٣٠٠م
- مسجد العيد: لا يشترط أن يكون في حدود مسافة مشي إذ يتم الوصول إليه بالسيارة (شكل ١٠).



شكل ١٠: مسافة المشي المسموح بها للمساجد

و بناء على المعايير أعلاه تغطي المساجد القائمة حاليا ما نسبته ٦٠% تقريبا من المساحة الإجمالية للمنطقة السكنية المأهولة بالسكان كما هو موضح في الشكل ١١.



شكل ١١: المساحة المخدومة بالمساجد القائمة بالمنطقة السكنية.

تقدير حجم المسجد:

يتم تقدير حجم المسجد من واقع معرفة عدد الذكور البالغين، بافتراض أن ما نسبته ٤٠% من السكان غير مكتوب عليهم الصلاة بالمساجد و المتمثلين بفئتي النساء و الأطفال.

ويتم تقدير حجم المساجد حسب أنواعها كما يلي:

أ- المسجد المحلي: يتم تقدير حجم المسجد المحلي بناء على حسب عدد السكان الذكور البالغين بالحي و توزيع هذا العدد بالتساوي على المساجد المعتمدة بالحي، و يقدر عدد السكان بالحي كما يلي:

عدد السكان بالحي = عدد الوحدات السكنية x متوسط عدد أفراد الأسرة

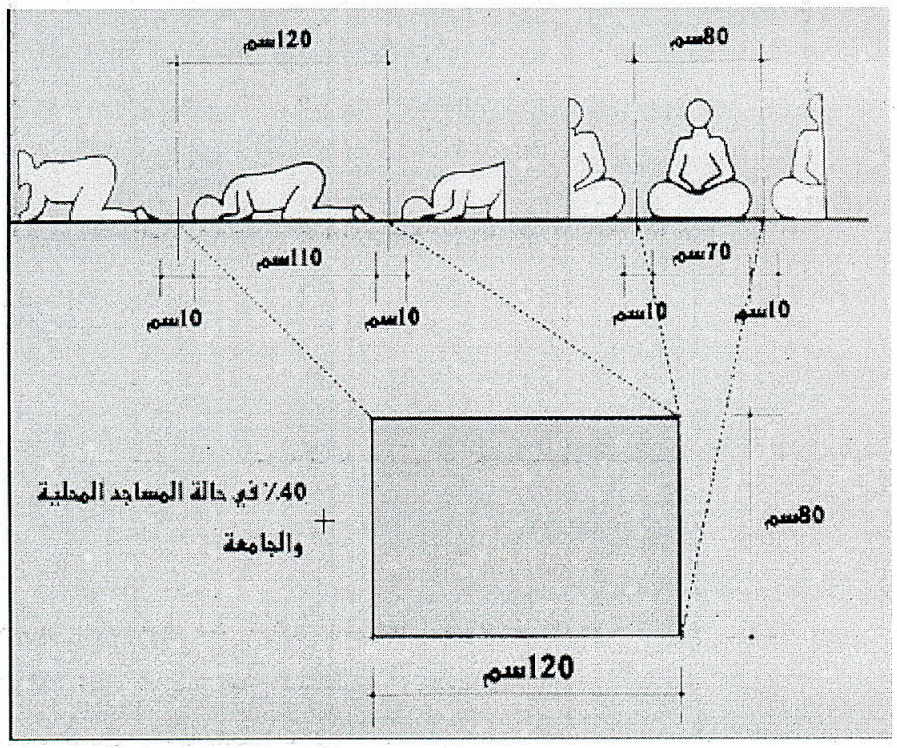
و بمعرفة عدد السكان بالحي، يتم حساب عدد المصلين بافتراض أن (٤٠%) من السكان غير مكتوب عليهم الصلاة بالمساجد كما يلي:

عدد المصلين بالحي = عدد السكنية بالحي x ٤٠%

ب- المسجد الجامع: أخذ بعين الاعتبار أن يستوعب المسجد الجامع كافة المصلين بالحي.

تقدير مساحة المسجد

يتم تقدير مساحة المسجد من منطلق معرفة إجمالي المساحة اللازمة للمصلى الواحد في المسجد و حيث يشغل الفرد الواحد بالمصلى مستطيلا مساحته (١ م٢) يبلغ طول ضلعه الأصغر حوالي (٨٠ سم) و هو يمثل ما يشغله الفرد الواحد جالسا، أما ضلعه الأكبر، فيبلغ طوله حوالي ١٢٠ سم و هو ما يمثل إجمالي ما يشغله الفرد ساجدا، كما يضاف إلى المساحة المخصصة للفرد في المصلى ٤٠% في كافة المساجد للخدمات و المرافق لتصبح المساحة الإجمالية للفرد ١،٤ م٢ (شكل ١٢).



شكل ١٢: نصيب الفرد من المساحة الإجمالية للمسجد.

مصليات النساء

رغم أن صلاة النساء في بيوتهن أفضل إلا أنه تم الأخذ بالاعتبار بتزويد المساجد الجامعة و مسجد العيد بمكان مناسب كمصلى للنساء يستعملنه في كافة الصلوات و خصوصا أيام الجمع و في شهر رمضان المبارك و في صلاة العيدين.

حجم مصلى النساء

يتم تقدير حجم مصلى النساء بافتراض أن ٤٠% من إجمالي السكان يمثلون النساء و الأطفال و كما تم تقدير أن ٢٠% من النساء يذهبن للصلاة بالمسجد، و هذا يعني أن هناك ٨٠ مصلية لكل ١٠٠٠ ساكن. بالنسبة للمساجد الجامعة مع تقدير انخفاض هذه النسبة لتصبح ٤٠ مصلية لكل ١٠٠٠ ساكن للصلاة بمسجد العيد.

حساب مساحة مصلى النساء:

يتم تطبيق المعادلات الخاصة بحساب مساحة مصلى الرجال و عليه فيكون نصيب المصلية (١،٤م٢) من مساحة المساجد الجامعة، كما أنه لا يستدعي وجود مصلى النساء بالمسجد الجامع أو مسجد العيد زيادة في المساحة المخصصة لمواقف السيارات أو الساحات و الأفنية المحيطة بالمسجد، بالإضافة إلى أن وجود مصلى للنساء بالمسجد الجامع لن يؤدي إلى زيادة في المساحة الأفقية للمسجد حيث أنه سيوضع في صورة دور علوي بالمسجد، و في حالة وجوده بالدور الأرضي تحسب المساحة الأرضية للمسجد على أساس مجموع المساحتين.

البند	المسجد المحلي	المسجد الجامع	مسجد العيد
نسبة المصليات بالمسجد	------	٨	٤
العدد من كل ١٠٠٠ ساكن	------	٨٠	٤٠
احتياج المصلية من مساحة في المسجد	------	١،٤م٢	١،٠٥م٢
كيفية الوصول و دائرة التخديم	------	مشيا على الأقدام	بالسيارة

جدول ٣: المعايير التخطيطية لمصليات النساء.

مواقف السيارات:

تم تزويد المساجد بمواقف للسيارات مجاورة للمساجد لخدمة المصلين، و تحسب مساحة الموقف بالنسبة للمساجد المحلية بواقع سيارة لكل ٢٠ مصلي، أما المساجد الجامعة فتحسب بواقع سيارة لكل ١٠ مصلي. كما أخذ بالاعتبار بتغطية ٢٥% من المواقف لتكون بمثابة حافز للوقوف في الأماكن المخصصة.

المعايير التصميمية للمساجد

إن المسجد الذي أوصى به الرسول ﷺ و أمر أن يبني ابتغاء وجه الله تعالى لا بد أن تتوفر في بنائه كل ما من شأنه تحقيق الطمأنينة و الراحة للمصلين و أن يجتنب كل ما من شأنه إحداث الأذى و التشويش عليهم. و من هذا المنطلق قامت الهيئة الملكية ينبع بإعداد أو مراجعة تصاميم المساجد و عناصره و الخدمات التي يجب توفرها بها و تجهيزها وفق المنهج الإسلامي لبناء المساجد، بالإضافة إلى الإشراف على عملية البناء أثناء التنفيذ.

تصميم المسجد

تم تصميم المساجد بصفة عامة بحيث تكون :

مستطيلة الشكل ووضع الضلع الأكبر باتجاه القبلة لما يحقق :

- مساواة الصفوف وتناظرها واعتدالها.
- سد الفرج والثغرات.
- الاستغلال الأمثل للمساحة.
- إعطاء المصلين شعورا بالراحة والطمأنينة والاتصال بالصفوف التي أمامهم وتوجههم نحو القبلة.
- إعطاء أطول صفوف للمصلين

توفر أفنية مكشوفة بالمسجد لاستخدامها لأداة الصلاة عند الحاجة

توفير ساحة مكشوفة خارج المسجد بغرض :

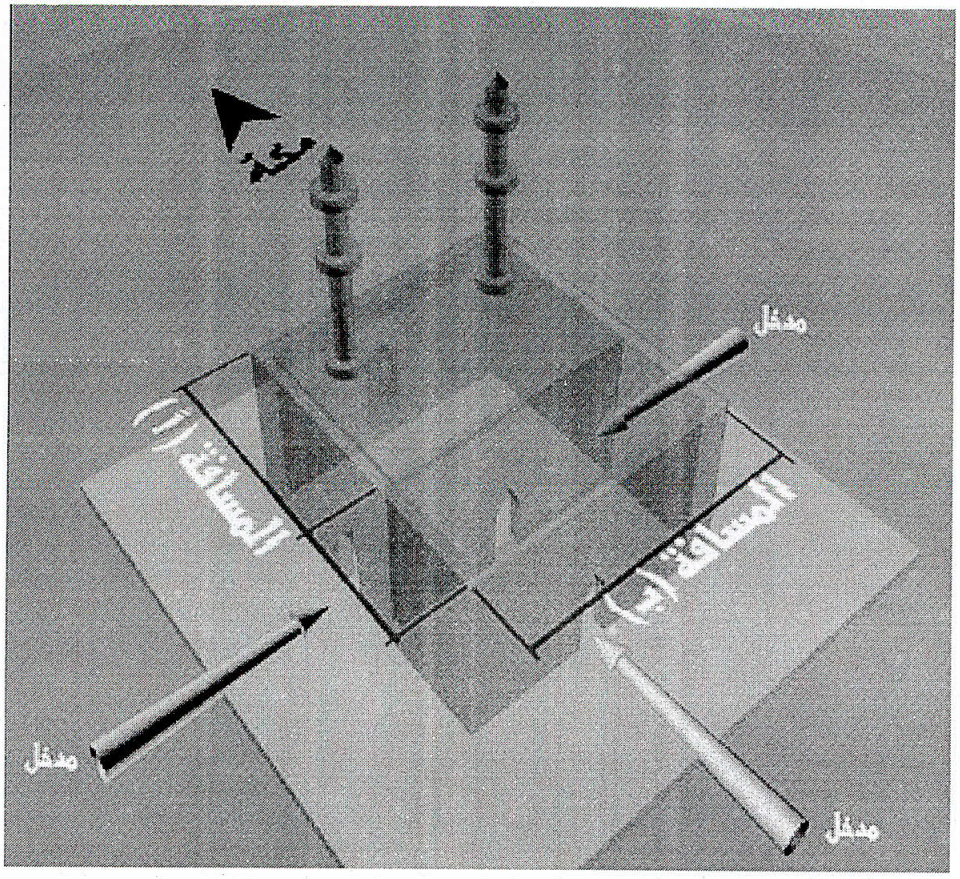
- تكوين عازل بين المسجد ذاته وبين الشوارع الواقعة عليها.
- لأداء الصلاة بها عند الحاجة
- منع تداخل حركة المرور مع حركة المشاة
- لاستغلالها بالتوسعة المستقبلية بالمسجد
- القيام بوظيفة تلقي وتوزيع المصلين عند خروجهم من الصلاة
- المحافظة على الطراز والطابع الإسلامي الأصيل النابع من البيئة المحلية.

استخدام المحاريب والمنابر والمنارات والقباب والعقود .

توفير وسائل السلامة :

- توفير مخارج للطوارئ في حالة حدوثها لا قدر الله بمعدل مخرج واحد لكل ٥٠ شخص مع توفير ماسورة للمعاقين بمخرج الطوارئ.
- توفير طفايات الحريق.
- توفير مداخل للنساء منفصلة تماما عن مداخل الرجال.
- توفير مصليات للنساء بالمساجد الجامعة وتزويدها بالخدمات اللازمة .

- توفير العناصر والتجهيزات الأساسية للمساجد.

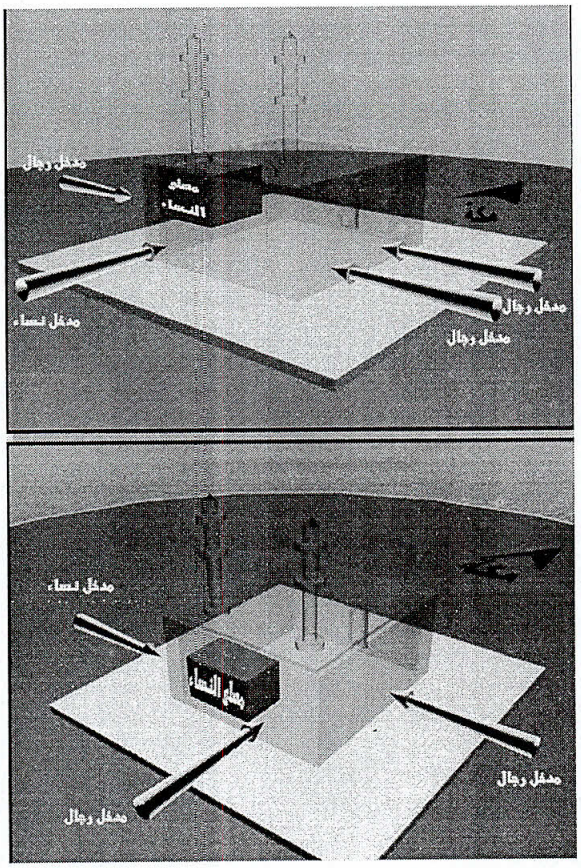


شكل ١٣: اعتبارات أساسية لتصميم المساجد حيث (أ) = ٣/١ من (ب).

مصليات النساء

لقد تم تصميم مكان خاص ذو خصوصية لصلاة النساء في المسجد والمساجد الجامع، يكون عادة في الدور الأول يطل على قاعة الصلاة أو يكون ملحقا بالقاعة مباشرة بمساحة تتناسب وحجم المسجد.

يلحق به مكان خاص للوضوء ودورة مياه وله مدخل منفصل بعيدا عن مداخل الرجال (شكل ١٤).

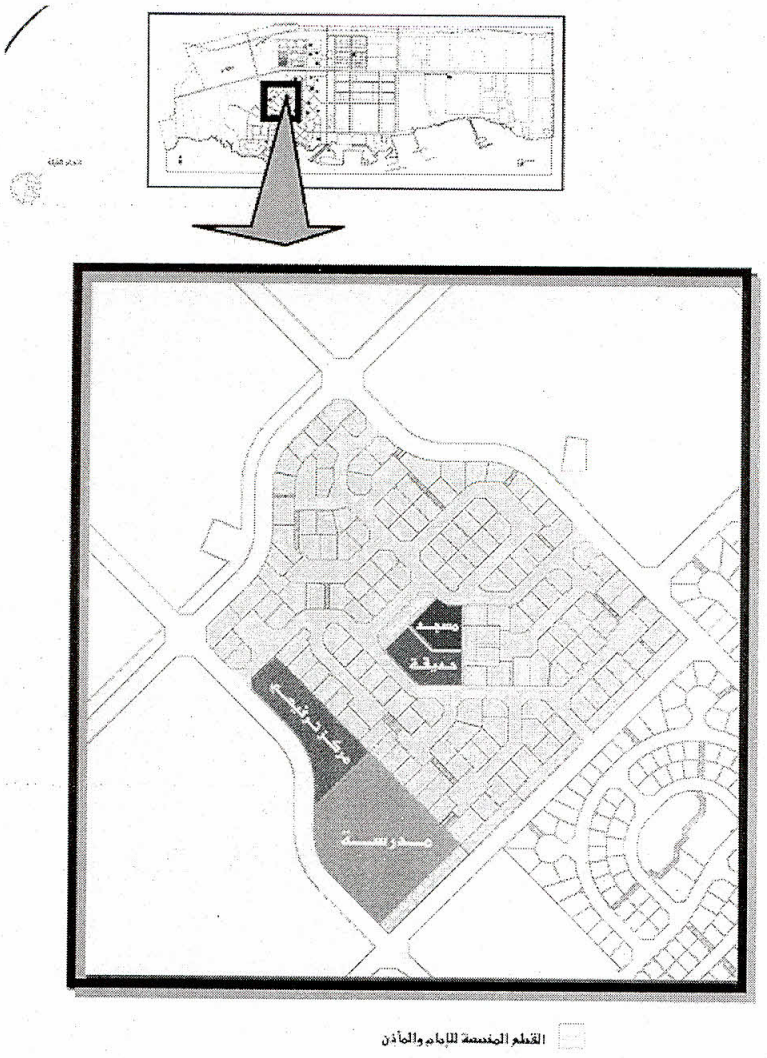


شكل ١٤:الاحتياجات الخاصة بمصليات النساء

سكن العاملين بالمسجد

تم تزويد المساجد المحلية و الجامعة بغرف خاصة للإمام و المؤذن للاستراحة بها و إعداد الخطب بحيث تكون هذه الغرف عنصراً مكملاً للمسجد و مرتبطاً به، أما مسجد العيد فلم يتم تزويده بغرفة للإمام و أخرى للمؤذن لكون استعماله بأوقات محددة و وقوعه خارج الكتلة المبنية للمدينة.

كم قامت الهيئة الملكية بينبع بتخصيص قطعتي أرض للإمام و المؤذن بالقرب من المساجد في جميع المشاريع السكنية لتكون سكناً لهما بالقرب من المساجد (شكل ١٥)



شكل ١٥: قطع الأراضي المخصصة للإمام و المؤذن بمشروع إسكان شركة لوبرف بحي الجابرية حارة (٩).

خدمات المسجد

يتفاوت نوع و عدد و مساحة الخدمات تبعا لنوع المسجد أو حجم المسجد ، و عموماً فان كافة الخدمات تتواجد بالمساجد و يمكن الاكتفاء بتوفير المخازن و الميضأة بالمساجد المحلية .. و تمثل مساحة الخدمات ما نسبته ٤-% من إجمالي المساحة المبينة للمسجد المحلي و الجامع ، وتشمل هذه الخدمات على الآتي :

غرفة الإمام.

تم وضع غرفة الإمام بحيث يتم الوصول إليها من خارج و داخل المسجد ، مع الأخذ بالاعتبار وصول الإمام إلى المنبر من غرفته بدون تخطي رقاب المصلين بالمسجد، وصممت بمساحة (٦م٢) على الأقل.

غرفة الإمـــــام

وضعت المخازن بأنواعها بحيث لا تعقيق أعمال المســـجد مســـتقبلاً و في أمـــاكن جيـــده التهويـــة ضمـــن المســـاحات الآتيـة:

المكتبة **الدينية**

تعتبر المكتبة الدينية من أهم عناصر المسجد لكون المسجد مركزاً للإشعاع العلمـــي و الثقـــافي لســـكان الحـــي وروعـــي بأن لا تقل مساحتها عن (٩م٢) في المساجد المحليـــة و (١٦م٢) في المســـاجد الجامعـــة .

الميضأة

تعتبر الميضأة من العناصر الهامة بالمسجد بمكوناتها (دورات المياه ، مكان الوضـــوء ، مخـــزن أدوات النظافـــة) ومـــن أكـــبر الإزعاج إذا أسيء استخدامها حيث تتطلب نظافة مستمرة .. وتم اختيار موضع المياضأة بمنتـــهى العنايـــة مراعـــاً بهـــا :

- اتجاه الريـــاح.
- إمكانية الوصول إليها من الخـــارج.
- احتمالات التوسعة المستقبلية للمســـجد.

كما روعي بتصميم المياضـــأة الأتي :

- عدم وجود المياضأة عند حائط القبلة و وضعها في أخـــر المســـجد
- توفير درجة عالية من التهوية و الإنـــارة الطبيعيـــة.
- مراعاة الخصوصية بحيث لا يمكن النظر من الخـــارج إلى داخـــل المياضـــأة.
- لا تقل مساحة المياضأة عن (٥٠, ٧م x ٥٠, ٧م).
- توفير عدد من دورات المياه العربية والإفرنجية.
- توفير دورة مياه لكل (٢٠) مصلي و دورة مياه لكل (٥٠) مصلية و دورة مياه للمعاقين لكل (٥٠) مصلي.
- توفير صنبور للوضوء لكل (١٠) مصليين.
- وضع المراحيض في صورة عمودية على اتجاه القبلة.
- وضع صنابير للوضوء بشكل مناسب يساعده على الجلوس للوضوء بحيث تجنب المستخدم من ابتلال ملابسه و تساعده على الوضوء بالصورة الصحيحة وعدم كشف عورته.
- استخدام صنابير خاصة للتقليل من استهلاك المياه.
- توفير أماكن لتعليق الملابس.
- توفير أجهزة للتنشيف.

صالة الدرس

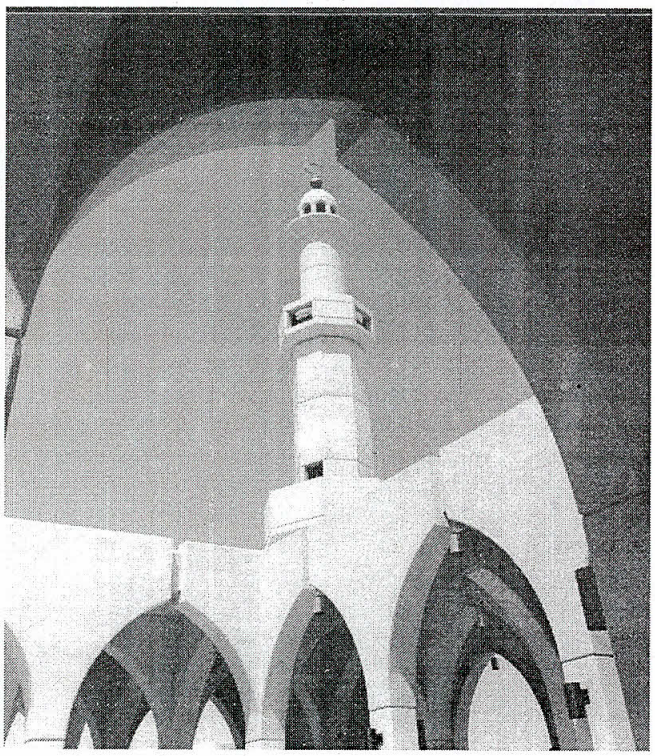
تم استغلال ساحة الصلاة لتقوم بالمسجد بدور صالة الدرس.

العناصر الأساسية للمساجد

تم الأخذ بالاعتبار بتصميم المساجد بتوفير العناصر الأساسية لها لما تتمتع به من مكانة خاصة و مرموقة ، و المشتملة على الأتي :

المنارة

إن إقامة المنائر بالمساجد تؤكد المفهوم الإسلامي حيث تساعد مرتادي المساجد على الاستدلال على موقع المسجد ، وتوجيه الأنظار إليها بشموخها بسماء المدينة ، وروعي بتوفير سلم خارجي بالمنارة بتصميم متناسق مع الشكل الخارجي لتنظيف المنارة وتثبيت مكبرات الصوت و الإضاءة (شكل ١٦).



شكل ١٦ :ظهور المنارة من داخل فناء المسجد.

حائط القبلة

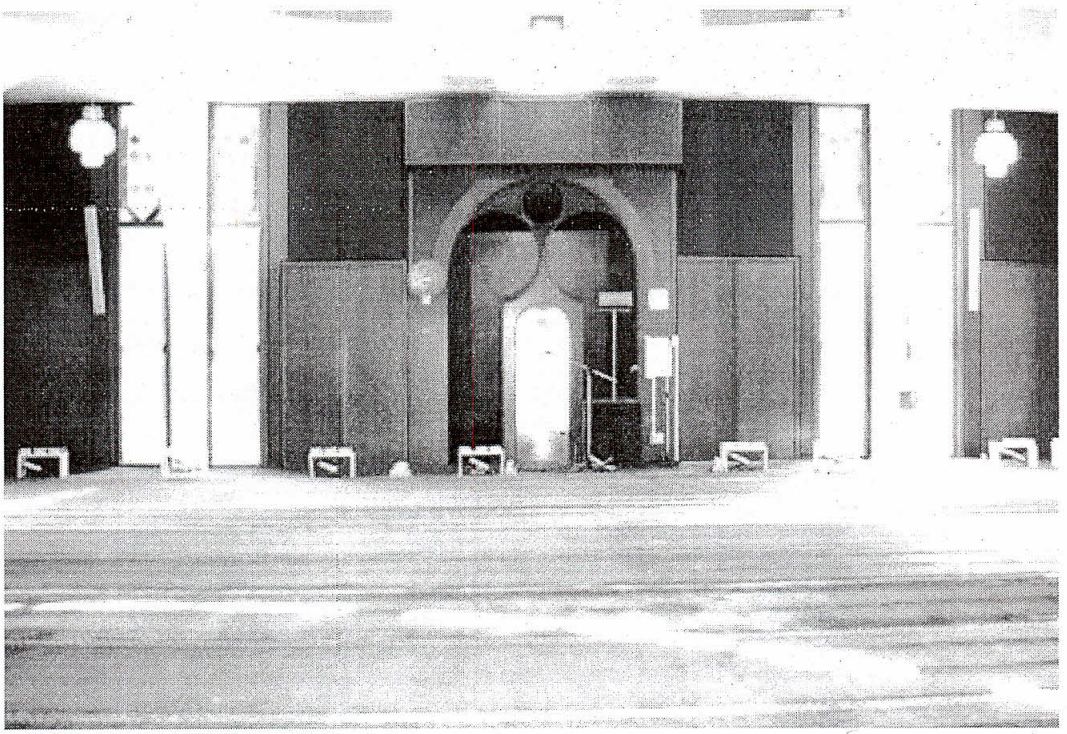
روعي بتصميم جدار القبلة ما يلي :

عدم فتح أبواب بجدار القبلة باستثناء باب الإمام إذا دعت الضرورة .

عدم فتح الشبابيك عن مستوى النظر و الابتعاد عن زخرفة و تلوين زجاج الشبابيك بصورة تلهو المصلين.

وضع المحراب في منتصف الحائط حتى يكون الإمـــام في منتصـــف الصفـــوف .

البعد عن زخرفة و الكتابة على جدار القبلة بما يلـــهي المصلـــين (شـــكل ١٧).



شكل ١٧: تصف حائط القبلة

المنبر

تكمن الوظيفة الأساسية للمنبر بتوجيه الصوت و توفير الرؤية البصرية لأكـــبر عـــدد مـــن المصلين ، فتوجيه الصوت يمكن معالجته بمكبرات الصوت ، أمـــا الرؤيـــا البصريـــة فيمكـــن معالجتـــها بدراســـة مواقـــع الأعمدة و أبعادها و توزيعها بطريقة تسمح لأكبر عـــدد مـــن المصلـــين بمشـــاهدة الإمـــام لذلـــك و بعـــد الدراســـة و التحليل فقد تم استخدام المنابر بارتفاع البسطة التي يقف عليها الإمام عن مستوى خـــط البصـــر بمـــا يعـــادل (٨٠ ســـم) ، كما روعي بأن يكون المنبر على يمين المحراب إذا أتجـــه الإمـــام إلى القبلـــة .

المحراب

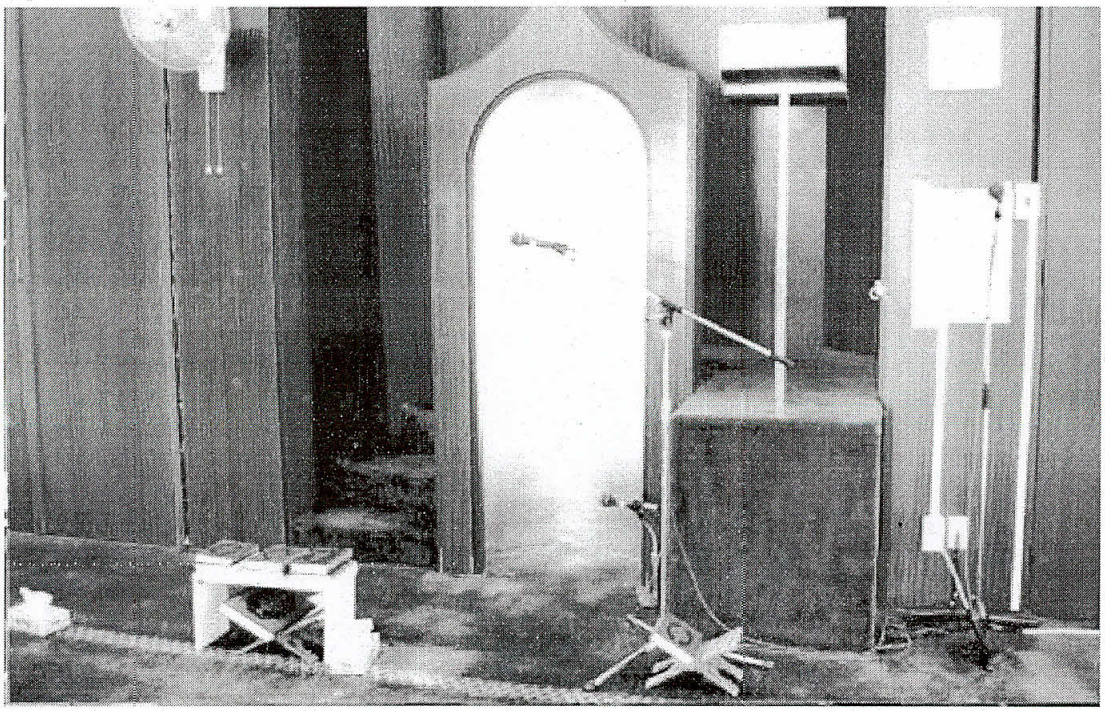
من منطلق المفهوم الإســـــلامي لبناء المساجد تم مراعـــــــاة الأتي بتصميـــم المحـــراب بالمســـاجد :

عدم زخرفة المحراب بما يشغل الإمام و المصلين .

تصميم المحراب بحيث يتسع لمصلى الإمـــــام .

عدم التشبه بمحاريب الكنائس و المعـــــابد .

بروز المحراب عن جدار القبلة من الخارج ليعطي المصلين شعوراً باتجـــــاه القبلـــة (شـــكل ١٨).



شكل ١٨: منظر للمحراب و المنبر

الأعمدة

يساعد توفير الأعمدة على تطبيق الأحكام المنهجية لما لها من المميزات المعمارية الآتية :

تقليل النفقات التي تكون اكبر في حالة عدم وجودها .

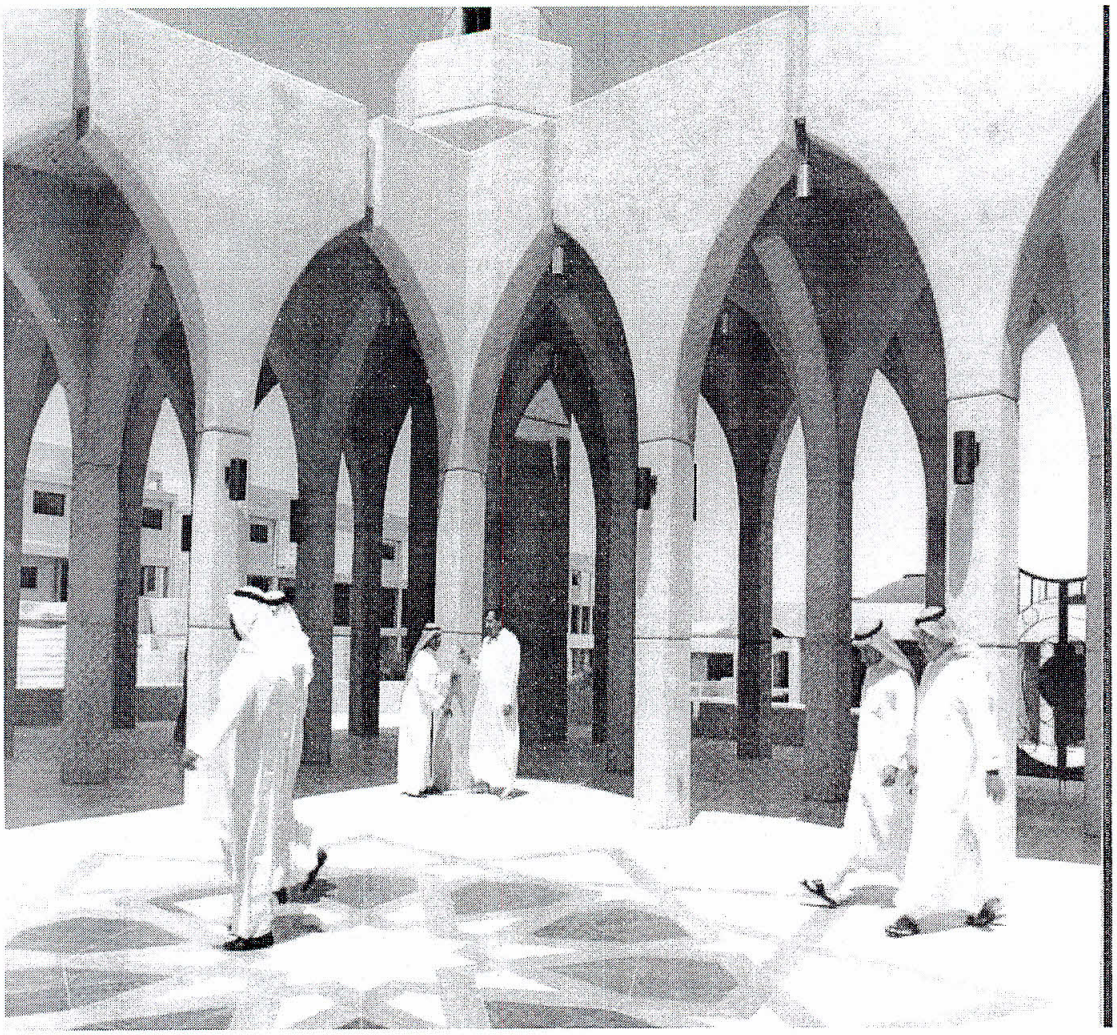
تكون للمصلين المنفردين بمثابة السترة .

تساعد على استعمالها كرفوف للمصاحف و بالتالي تقليل الحركة داخل المسجد وتوفير الهدوء للمصلين.

يمكن استعمال الفراغات بين الأعمدة لوضع ثلاجات المياه و دواليب المصاحف على سبيل المثال.

القباب و العقود

إن أغلبية المسلمين ترتبط في أذهانهم بأن المسجد يرتبط بالمنارة و القبة و العقود .. لذا فقد تم وضع القباب واستخدام أشكال العقود المختلفة بالمساجد بهدف خدمة المصلين و لتوفير الجو المناسب لهم و لتأكيد فراغ المحراب مع الأخذ بالاعتبار البعد عن التشبه بقباب الكنائس و الأضرحة (شكل ١٩).



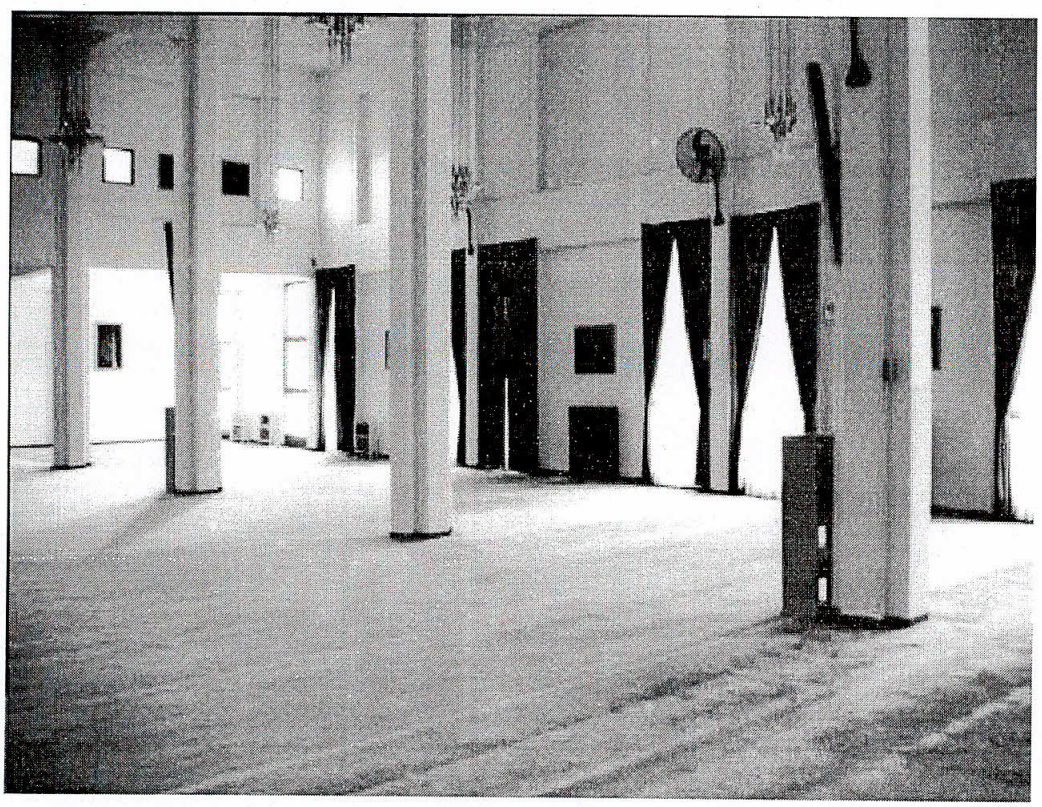
شكل ١٩ :منظر للعقود و الساحة الخارجية.

التجهيزات الأساسية للمساجد

تم الأخذ بالاعتبار لدى تصميم المساجد بكيفية وضع التجهيزات الأساسية لها بما يليق بمكانتها و بشكل لا يعيق حركة المصلين داخل المساجد و توفير الراحة لهم ، و المشتملة على الأتي :

فرش المسجد

انطلاقاً من المفهوم الإسلامي لبناء المساجد و اقتداء بفعل السلف الصالح فقد تم استخدام فرش للمساجد بتصميم بسيط مناسب خالية من الزخارف و الرسومات التي قد تلهي المصلين بحيث يمكن من خلال تقسيماته تحديد أبعاد الصفوف (شكل ٢٠).



شكل ٢٠: منظر للفرش يوضح خطوط تنظيم صفوف الصلاة.

الإضاءة

تعتبر إنارة المساجد بالأساليب التقنية الحديثة أمراً أساسياً في بناء المساجد .. عليه فقد تم الأخذ بالاعتبار لدى دراسة توزيع الإضاءة بالمساجد :

- تحقيق إنارة كافية.
- الاقتصاد بالتكاليف.
- البعد عن استخدام الإضاءة الملونة.
- إنارة المنائر بغرض استدلال مرتادي المساجد عن التعرف على مواقعها ليلا وذلك بتحديد أوقات مناسبة (عند الحاجة).

رفوف المصاحف:

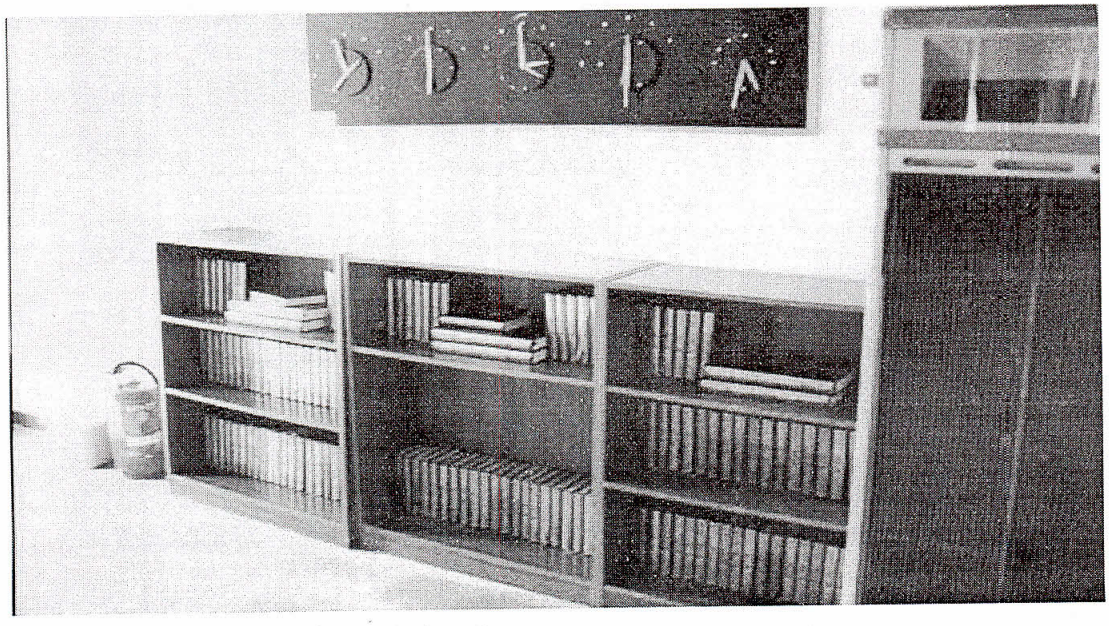
إن من الأغراض الرئيسية لبناء المساجد هي قراءة القـــران الكـــريم .. عليـــه فقـــد تم دراســـة كيفيـــة اســـتخدام هـــذه المصاحف من قبل مرتادي المســـاجد وروعـــي الأتي :

توزيع مواقع المصاحف بأماكن متفرقة بالمسجد بطريقة يســـهل الوصـــول إليـــها .

تصميم الرفوف الخاصة بوضع المصاحف بحيث لا تأخذ حيزا كبـــيرا باســـتغلال الأعمـــدة و الجـــدران (مـــاعدا جـــدار القبلة)

تنويع أحجام المصاحف (لمراعاة ظروف المصلين من حيث قدرتهـــم علـــى القـــراءة)

توفير كراسي للمصاحف (شـــكل ٢١).



شكل ٢١: دولاب المصاحف و ساعة توقيت الصلوات.

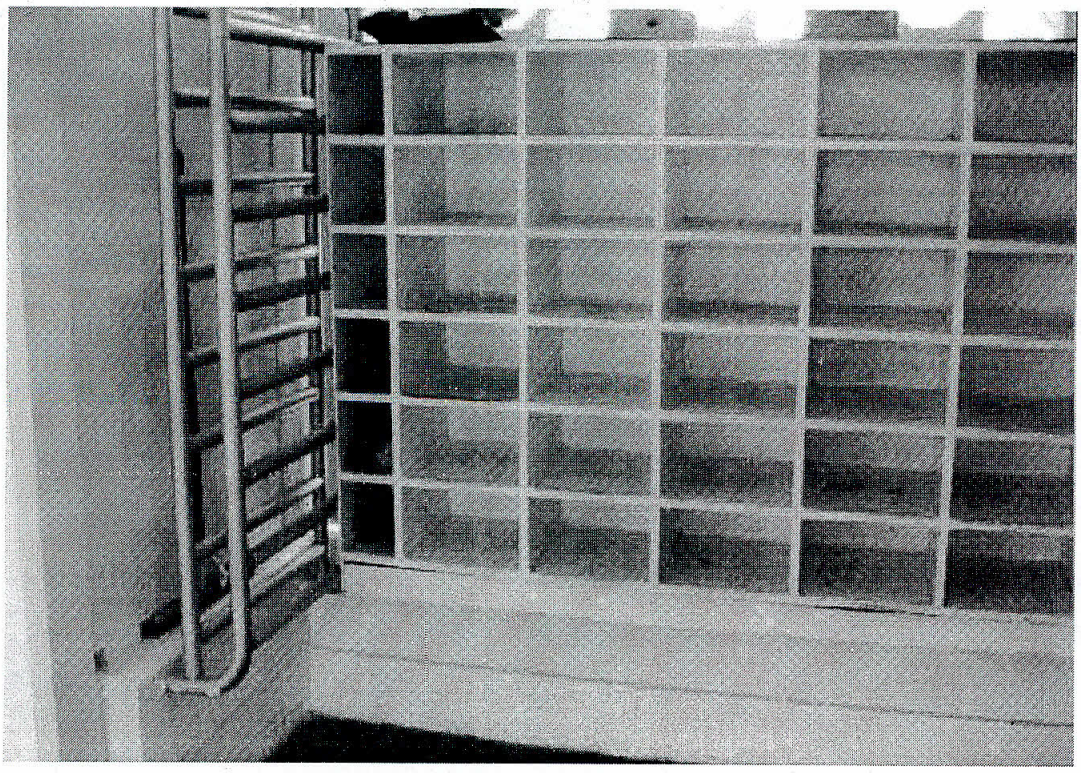
رفوف الأحذية

من خلال التجربة أتضح أن المصلين اعتادوا على خلع أنعلهم قبل دخول المسجد حرصـــا منـــهم علـــى تنزيـــه المســـجد وقد أحدث هذا الأمر عدة مشاكل منـــها :

الإساءة إلى منظر مداخل المســـجد .

تكدس الأحذية على مداخل المسجد الأمر الذي يعرقل دخـــول و خـــروج المصلـــين .

لذا توجب إيجاد وسيلة عملية لحل هذه المشكلة وذلك بتصميـــم رفـــوف الأحذيـــة بطريقـــة الوحـــدات بحيـــث يمكـــن تحديد مكان وضع الحذاء بالإضافة الى تصميم كل وحدة بحيث تحتوي علـــى مقاســـات مختلفـــة تناســـب جميـــع أنـــواع الأحذية (شـــكل ٢٣).



شكل ٢٣: رفوف أحذية

الصوتيات

بدراسة التصميم الداخلي للمساجد تم اختيار عناصر التشطيب بطريقة فعالة ودراسة مشكلة صدى الصوت (في المساجد الكبيرة) و توزيع مكبرات الصوت داخل وخارج المساجد بذبذبات مناسبة .

أجهزة التكييف

يعتبر توفر أجهزة التكييف بأنواعها بالمساجد من التجهيزات الأساسية لها في الوقت الراهن لذا فقد تم دراسة استخدامها بالنسبة لحجم المسجد و قدرته الاستيعابية ، و استخدام أجهزة تكييف بدون صوت لتحقيق الهدوء ة توفير الجو المناسب للمصلين .

التهوية

أخذ بالاعتبار بتوفير وسائل للتهوية الطبيعية مع توفير التهوية الصناعية بحيث يكون المسجد في حالة تهوية دائمة .

الساعة

تم وضع ساعتين بجوار المحراب إحداهما للتوقيت الغروبي و الأخرى بالتوقيت الزوالي و تحديد أوقات الصلوات الخمس عليها.

لوحة الإعلانات

تم توفير لوحات إعلانية بالمساجد لما لها من أهمية لاستخدامها بغرض الإعلان عن المحاضرات الدينية و عن المفقودات وما إلى ذلك مما يساعد على ربط المجتمع بالمساجد ، بالإضافة إلى المحافظة على الشكل الداخلي و الخارجي للمساجد و ذلك بعدم وضع الملصقات الورقية عليها.

التوجهات الحالية

من خلال دراسة تحديث المخطط الإرشادي لمدينة ينبع الصناعية الجاري تحديثه حالياً تضع الهيئة الملكية بينبع جل اهتمامها بدراسة الخدمات الدينية وتقييم الوضع الراهن ووضع الحلول الملائمة للوصول إلى أعلى كفاءة للرقي بهذه الخدمة .. وتتوجه حالياً الهيئة الملكية بتوجهات حيال عمارة المساجد تتلخص بالأتي :

عدم تشجيع إقامة المساجد على الطرق الرئيسية مباشرة للأسباب الآتية :

- خلق مخالفات مروريه بسبب الازدحام في الشوارع الرئيسية في أوقات الصلاة .
- الأصوات المزعجة الناشئة عن حركة المرور على الطرق الرئيسية لا تتلاءم مع الجو المطلوب توفيره لتأدية فريضة الصلاة التي تحتاج إلى الهدوء و السكينة و الطمأنينة.

تظليل جزء من مواقف السيارات المخصصة للمساجد حيث ستكون بمثابة حافزاً للوقوف في الأماكن المخصصة، مع تخصيص موقف خاص لكلاً من الإمام و المؤذن .

تشجيع إقامة المساجد في المراكز التجارية لما لذلك من المزايا الآتية :

- أن العديد من المناطق التجارية الموجودة تقع مركزياً حول مناطق التطوير السكنية.
- الاستفادة المشتركة من مواقف السيارات المتوفرة .
- سهولة التسويق بعد أداء فريضة الصلاة مما يقلل الانتقال إلى أماكن التسوق بالسيارات.
- وضع أسس خاصة للمساجد التي سيتم بناؤها عن طريق التبرعات.
- توفير مسجد محلي في كل حارة من حارات الحي وربطها عبر شبكة المشاة .
- ضم الأنشطة الثقافية المتماثلة للمساجد بما يتفق مع قدسيتها .

- دراسة تبني وسيلة أكثر تنظيماً لتحديد كيفية توفير المساجد بما يتلاءم مع أعمال التطوير مع مراعاة الموارد المتاحة ، فمثلاً " إحدى وسائل معالجة الأوضاع في حي لم يصل عدد سكانه إلى حد يسمح بتشييد مسجد جامع فيه هي بناء الجامع على مراحل عدة وفي نفس الوقت التركيز على نوعية التصميم .
- الترشيد في استهلاك الطاقة الكهربائية من خلال تخصيص جزء في المساجد لمرتاديها خارج أوقات الصلاة .

الخاتمة

من خلال هذا البحث قدمت الهيئة الملكية لمشروع ينبع تجربتها وتوجهاتها لعمارة المساجد بمدينة ينبع الصناعية متضمنة المعايير التخطيطية و التصميمية للمساجد و عناصرها و تجهيزاتها الأساسية.. و يشرفها بأن تتعاون مع أي جهة للرقي بهذه الخدمة .

كما نسأل الله عز وجل أن نكون قد وفقنا بإعداد هذه الدراسة و أن تعم الفائدة على الجميع .

المراجع

الموجز التنفيذي للخطة الرئيسية لمدينة ينبع الصناعية / ١٩٧٧م .

الخطة الرئيسية لمدينة ينبع الصناعية - استخدامات الأراضي / ١٩٧٧م .

خطة التنمية ودراسة التصاميم العمرانية - مدينة ينبع الصناعية / المجلد الأول ١٩٨٠م .

دليل تطوير المنطقة السكنية /١٩٨٥م .

الموجز التنفيذي للخطة الرئيسية لمدينة ينبع الصناعية / ١٩٨٧م .

الخطة الرئيسية لمدينة ينبع الصناعية - إطار أعمال التخطيط / المجلد الأول١٩٨٧ م .

الخطة الرئيسية لمدينة ينبع الصناعية - استخدامات الأراضي / المجلد الثاني ١٩٨٧م .

المذكرة الفنية - المرافق الدينية / ١٩٩٣م .

Planning and Design Standards for Mosques Architecture in Madinat Yanbu Al-Sinaiyah

The Royal Commission for Al-Jubail and Yanbu
Directorate-General for Yanbu Project

Abstract: Mosques in Arabian and Islamic cities is and always the most significant element. It represents a center of urban center. For the revitalization of the urban form for the Arabian Islamic city and to preserve that and Muslims from loss, attention ought to be paid for mosques distribution and forms to be the prime element of Architecture and planning formation and become accessible for people. Mosques should also be in convenient location with adequate information structure and services. This research conducted by The Royal Commission for Al-Jubail and Yanbu, Directorate-General for Jubail Project aims to briefly, but comprehensively exhibit mosques in the city of Yanbu.